[158] باب الإشارة والنص على الحسين بن علي (عليهما السلام) * الأصل: 1 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح (قال الكليني): وعدة من أصحابنا، عن ابن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لما حضر الحسن بن علي (عليهما السلام) الوفاة قال للحسين (عليه السلام): يا أخي إني أوصيك بوصية فاحفظها، إذا أنا مت فهيئني ثم وجهني إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) لأحدث به عهدا ثم اصرفني إلى أمي (عليها السلام) ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم أنه سيصيبني من عائشة ما يعلم ا والناس صنيعها وعداوتها ولرسوله وعداوتها لنا أهل البيت، فلما قبض الحسن (عليه السلام) [و] وضع على السرير ثم انطلقوا به إلى مصلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) الذي كان يصلى فيه على الجنائز (1) فصلى عليه الحسين (عليه السلام) وحمل وأدخل إلى المسجد فلما أوقف على قبر رسول ا (صلى ا عليه وآله) ذهب ذو العوينين إلى عائشة فقال لها: إنهم قد أقبلوا بالحسن ليدفنوه مع النبي (صلى ا عليه وآله) فخرجت مبادرة على بغل بسرج - فكانت أول امرأة ركبت في الإسلام سرجا - فقالت: نحوا ابنكم عن بيتي، فإنه لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول ا (صلى ا عليه وآله) حجابه، فقال لها الحسين (عليه السلام): قديما هتكت أنت وأبوك حجاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) وأدخلت عليه بيته من لا يحب قربه، وإن ا سائلك عن ذلك يا عائشة. * الشرح: قوله (علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح قال الكليني وعدة من أصحابنا) بكر بن صالح مشترك بين مجهول يروي عن أبي جعفر (عليه السلام) وبين ضعيف وهو بكر بن صالح الرازي يروي عن الكاظم (عليه السلام) فإن كان المراد به الأول فالسند الأول مسند مع احتمال الإرسال، لأن رواية إبراهيم ابن هاشم عمن يروي عن الباقر (عليه السلام) بلا واسطة بعيد جدا، وإن كان المراد به الثاني كما هو الظاهر لأن إبراهيم بن هاشم يروي عنه فالسند مرسل أو مربوط بالسند الثاني مع احتمال أن يكون هو والأول واحدا كما صرح به بعض أصحاب الرجال فتأمل. قوله (ثم اصرفني إلى أمي ثم ردني فادفني بالبقيع) دل على أن مرقد فاطمة (عليها السلام) ليس

---

(1) قوله (كان يصلى فيه على الجنائز) هذا المصلى واقع في زماننا في المسجد الشريف في الجانب الشرقي من الشباك المقدس. (ش) (*)